مارواه ابو الفرج الاصفهانى فى كتاب مقاتل الطالبيين ان جعفر بن محمد عليهما السلام وقف مستترا فى خفية يشاهد المحامل
التى حمل عليها عبد الله بن الحسن واهله فى القيود والحديد من المدينة الى العراق فلما مروا به بكى وقال اما وفت الانصار
ولا ابناء الانصار لرسول الله صلى الله عليه وآله بايعهم على ان يمنعوا محمدا وابناءه واهله وذريته مما يمنعون
منه انفسهم وابناءهم واهليهم وذراريهم فلم يفوا اللهم اشدد وطاتك على الانصار قال ابو بكر وحدثنا ابو سعيد
عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا احمد بن الحكم قال حدثنا عبد الله بن وهب عن الليث بن سعد قال تخلف علي عليه السلام
عن بيعة ابي بكر فاخرج ملببا يمضي به ركضا وهو يقول معاشر المسلمين علام يضرب عنق رجل من المسلمين لم يتخلف
لخلاف وانما تخلف لحاجة فما مر بمجلس من المجالس الا يقال له انطلق فبايع قال ابو بكر وحدثنا علي بن جرير الطائي قال
حدثنا ابن فضيل عن الاجلح عن حبيب عن ثعلبة بن يزيد قال سمعت عليا عليه السلام يقول اما ورب السماء والارض ثلثا
انه لعهد النبي الامي الي لتغدرن بك الامة من بعدي قال ابو بكر وحدثنا ابو زيد عمر بن شبه باسناد رفعه الى
ابن عباس قال اني لاماشي عمر في سكة من سكك المدينة يده في يدي فقال يا ابن عباس ما اظن صاحبك الا مظلوما فقلت في
نفسي والله لا يسبقني بها فقلت يا امير المؤمنين فاردد اليه ظلامته فانتزع يده من يدي ثم مر يهمهم ساعة ثم وقف
فلحقته فقال لي يا ابن عباس ما اظن القوم منعهم من صاحبك الا انهم استصغروه فقلت في نفسي هذه شر من الاولى
فقلت والله ما استصغره الله حين امره باخذ سورة براءة من ابي بكر واما ما رواه البخاري ومسلم في الصحيحين من
كيفية المبايعة لابي بكر بهذا اللفظ الذي اورده عليك والاسناد الى عائشة ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان
ميراثهما من النبي صلى الله عليه وآله وهما حينئذ يطلبان ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال لهما ابو بكر اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا معشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل آل محمد من هذا المال واني
والله لا ادع امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يصنعه الا صنعته فهجرته فاطمة ولم تكلمه في ذلك حتى ماتت فدفنها
علي ع ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وكان لعلي عليه السلام وجه من الناس حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة عليها السلام انصرفت
وجوه الناس عن علي ع فمكثت فاطمة ستة اشهر ثم توفيت فقال رجل للزهري وهو راوي هذا الخبر عن عائشة فلم
يبايعه علي ستة اشهر قال لا ولا احد من بني هاشم حتى بايعه علي فلما رأى ذلك ضرع الى مبايعة ابي بكر فارسل الى ابي بكر
ان ائتنا ولا تأتنا معك باحد وكره ان ياتيه عمر لما عرف من شدته فقال عمر لا تأتهم وحدك فقال ابو بكر والله لآتينهم
وحدي وما عسى ان يصنعوا بي فانطلق حتى دخل على علي ع وقد جمع بني هاشم عنده فقام علي ع فحمد الله واثنى عليه بما هو
اهله ثم قال اما بعد فانا لم يمنعنا ان نبايعك يا ابا بكر انكار لفضلك ولا نفاسة عليك بخير ساقه الله اليك ولكنا كنا نرى
ان لنا في هذا الامر حقا فاستبددتم به علينا ثم ذكر قرابته من رسول الله ص وحقه فلم يزل يذكر ذلك حتى بكى ابو بكر
فلما صمت علي تشهد ابو بكر فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فوالله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله
احب الي ان اصلها من قرابتي واني والله ما الوكم من هذه الاموال التي كانت بيني وبينكم الا الخير ولكني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول لا نورث ما تركناه صدقة وانما ياكل آل محمد في هذا المال واني والله لا اترك امرا صنعه
رسول الله صلى الله عليه وآله الا صنعته ان شاء الله قال علي ع موعدك العشية للبيعة فلما صلى ابو بكر الظهر اقبل
على الناس ثم عذر عليا ببعض ما اعتذر به ثم قام علي فعظم من حق ابي بكر وذكر فضله وسابقته ثم مضى الى ابي بكر فبايعه
فاقبل الناس الى علي فقالوا اصبت واحسنت وكان علي قريبا الى الناس حين قارب الامر المعروف وروى ابو بكر احمد
بن عبد العزيز قال حدثنا ابو زيد عمر بن شبة قال حدثني ابرهيم بن المنذر قال حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن ابي
الاسود قال غضب رجال من المهاجرين في بيعة ابي بكر بغير مشورة وغضب علي والزبير فدخلا بيت فاطمة معهما السلاح
فجاء عمر في عصابة منهم اسيد بن حضير وسلمة بن سلامة من قريش وهما من بني عبد الاشهل فاقتحما الدار فصاحت فاطمة
وناشدتهما الله فاخذوا سيفيهما فضربوا بهما الحجر حتى كسروهما فاخرجهما عمر يسوقهما حتى بايعا ثم قام ابو بكر فخطب الناس
فاعتذر اليهم وقال ان بيعتي كانت فلتة وقى الله شرها وخشيت الفتنة وايم الله ما حرصت عليها ولا سألتها في سر ولا علانية

قط ولقد تقلدت امرا عظيما ما لي به طاقة ولا يدان ولقد وددت ان اقوى الناس عليه مكاني فقبل المهاجرون وقال علي
والزبير ما غضبنا الا في المشورة وانا لنرى ابا بكر احق بها انه لصاحب الغار وثاني اثنين وانا لنعرف له سنه ولقد امره
رسول الله صلى الله عليه وآله بالصلوة وهو حي قال ابو بكر ذكر ابن شهاب ان ثابت بن قيس بن شماس اخا بني الحرث بن الخزرج
كان مع الجماعة الذين دخلوا بيت فاطمة عليها السلام قال وروى سعد بن ابرهيم ان عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر ذلك اليوم
وان محمد بن مسلمه كان معهم وانه هو الذي كسر سيف الزبير قال ابو بكر وحدثني ابو زيد عمر بن شبه عن رجاله قال جاء عمر
الى بيت فاطمة عليها السلام في رجال من الانصار ونفر قليل من المهاجرين فقال والذي نفسي بيده لتخرجن الى البيعة او لاحرقن
البيت عليكم فخرج اليه الزبير مصلتا بالسيف فاعتنقه زياد بن لبيد الانصاري ورجل آخر فندر السيف من يده فضرب به
عمر الحجر فكسره ثم اخرجهم بتلابيبهم يساقون سوقا عنيفا حتى بايعوا ابا بكر قال ابو زيد وروى النضر بن شميل قال حمل سيف الزبير
لما ندر من يده الى ابي بكر وهو على المنبر يخطب فقال اضربوا به الحجر قال ابو عمرو بن حماس ولقد رأيت الحجر وفيه تلك الضربة
والناس يقولون هذا اثر ضربة سيف الزبير قال ابو بكر واخبرني ابو بكر الباهلي عن اسمعيل بن مجالد عن الشعبي قال قال ابو بكر
يا عمر اين خالد بن الوليد قال ها هو ذا فقال انطلقا اليهما يعني عليا والزبير فاتياني بهما فانطلقا فدخل عمر ووقف خالد على
الباب من خارج فقال عمر للزبير ما هذا السيف فقال اعددته لابايع عليا قال وكان في البيت ناس كثير منهم المقداد بن الاسود
وجمهور الهاشميين فاخترط عمر السيف فضرب به صخرة في البيت فكسره ثم اخذ بيد الزبير فاقامه ثم دفعه فاخرجه وقال
يا خالد دونك هذا فامسكه خالد وكان خارج البيت مع خالد جمع كثير من الناس ارسلهم ابو بكر ردءا لهما ثم دخل عمر
فقال لعلي قم فبايع فتلكأ واحتبس فاخذ بيده فقال قم فابى ان يقوم فحمله ودفعه كما دفع الزبير ثم امسكهما خالد
وساقهما عمر ومن معه سوقا عنيفا واجتمع الناس ينظرون وامتلأت شوارع المدينة بالرجال ورأت فاطمة ما صنع
عمر فصرخت وولولت واجتمع معها نساء كثير من الهاشميات وغيرهن فخرجت الى باب حجرتها ونادت يا ابا بكر ما اسرع
ما اغرتم على اهل بيت رسول الله والله لا اكلم عمر حتى القى الله ~~حتى القى الله~~ قال فلما بايع علي والزبير وهدأت تلك الفورة
مشى اليها ابو بكر بعد ذلك فشفع لعمر وطلب اليها فرضيت عنه قال ابو بكر وحدثني المؤمل بن جعفر قال حدثني محمد بن ميمون
قال حدثني داود بن المبارك قال اتينا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام
ونحن راجعون من الحج في جماعة فسالناه عن مسائل وكنت احد من ساله فسالته عن ابي بكر وعمر فقال اجيبك بما اجاب
به جدي عبد الله بن الحسن فانه سئل عنهما فقال كانت امنا صديقة ابنة نبي مرسل وماتت وهي غضبى على قوم فنحن
غضاب لغضبها قلت قد اخذ هذا المعنى بعض شعراء الطالبيين من اهل الحجاز انشدنيه النقيب جلال الدين عبد الحميد بن
محمد بن عبد الحميد العلوي قال انشدني هذا الشاعر لنفسه وذهب عني انا اسمه ٭ يا ابا حفص الهوينا وما كنت ٭ مليا
بذاك لولا الحمام اتموت البتول غضبى ونرضى ٭ ما كذا يصنع البنون الكرام يخاطب عمر ويقول له مهلا ورويدا يا عمر اي ارفق
واتئد ولا تعنف بنا وما كنت مليا اي وما كنت اهلا لان تخاطب بهذا وتستعطف ولا كنت قادرا على ولوج بيت فاطمة
عليها السلام على ذلك الوجه الذي ولجتها عليه لولا ان اباها الذي كان بيتها يحترم ويصان لاجله مات فطمع فيها من
لم يكن يطمع ثم قال اتموت امنا وهي غضبى ونرضى نحن اذا لسنا بكرام فان الولد الكريم يرضى لرضى ابيه وامه ويغضب
لغضبهما والصحيح عندي انها ماتت وهي واجدة على ابي بكر وعمر وانها اوصت ان لا يصليا عليها وذلك عند اصحابنا من
الامور المغفورة لهما وكان الاولى بهما اكرامها واحترام منزلها لكنهما خافا الفرقة واشفقا من الفتنة ففعلا ما هو الاولى
بحسب ظنهما وكانا من الدين وقوة اليقين بمكان مكين لا شك في ذلك والامور الماضية يتعذر الوقوف على عللها
واسبابها ولا يعلم حقايقها الا من قد شاهدها ولابسها بل لعل الحاضرين المشاهدين لها لا يعلمون باطن الامر فلا
يجوز العدول عن حسن الاعتقاد فيهما بما جرى والله ولي المغفرة والعفو فان هذا لو ثبت انه خطأ لم يكن كبيرة بل كان
من باب الصغاير التي لا تقتضي التبري ولا توجب زوال التولي قال ابو بكر واخبرنا ابو زيد عمر بن شبه قال حدثنا احمد بن حاتم
من رجاله عن ابن عباس قال مر عمر بعلي ع وانا معه بفناء داره فسلم عليه فقال له علي اين تريد قال البقيع قال افلا تصل